



الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



نيوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والخاص بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفظة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة. ... مع والفر التحدير


أ.م.د. هامين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسقة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الاوليات .
- المسترة .

مهتد ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تعدّ مجلة الذكوات البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكاء البشري



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالدرَاسَاتِ فِي دِيوانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

العدد (١٦)

السنة الثالثة المجلد الخامس

ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الزَّكَاةُ الْبَيْضَاءُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلى

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبرى الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحة / الجزائر

أ.د. جمال شلي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيضاء

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

offreserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

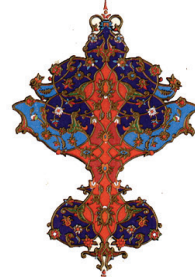
دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشروط من هذه الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقت الشعبي

محتوى العدد (١٦) المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجديد العروض العربي وتهذيب مصطلحاته	أ.م.د. سعد جبار مشنت	٨
٢	التحليل الاحصائي لاهم العوامل المؤثرة على تعاطي الشباب للمخدرات	أ.م.د. عمار كوني ناصر	١٦
٣	الشعائر الدينية في الصحيفة السجادية دراسة فقهية	م.د. زين العابدين حميد المقدس	٢٤
٤	الدلالة النحوية لمصطلحي «التبادر» و«الانصراف» الذهني في القرآن الكريم	م.د. رنا ماجد ثابت الجبوري	٤٤
٥	التخيّل التاريخي في رواية مصايح اورشليم لعلي بدر	م.د. فيصل درباش سويدان	٥٢
٦	ابراهيم بن عبد الرحمن واخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديث/ شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلادية (تحقيق)	م.د. مهند محمد أحمد	٦٠
٧	التخيّل التاريخي في رواية مصايح اورشليم لعلي بدر	أ.م.د. مروج منذر محمد الباحثة: خنساء علي محسن	٧٨
٨	القصدية في البلاغة العربية	م.د. زهير كامل عباس	٨٨
٩	عيب عدم الاختصاص الجسيم	م.د. بجمن أحمد محمد م.د. سنبل عبد الجبار أحمد	١٠٠
١٠	تصور مقترح لفاعلية استخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني	م.د. ماجد جاسم جليد	١١٦
١١	المحاولات الانقلابية ضد نظام حكم نورودوم سيهانوك في كمبوديا عام ١٩٥٩	م.د. أحمد محمد حسين كاظم	١٣٠
١٢	Investigating the Challenges and Benefits of Teacher-Student Relationship: A Case Study of TEFL in Iraq	Professor Dr. Saad Mazhar Karamallah	١٤٦
١٣	المرأة الخليجية وصنع القرار السياسي: قراءة تاريخية في نماذج نسائية من «الإمارات وقطر»	م.م. مروه سلام مهدي	١٧٢
١٤	الازمة العراقية، الكويتية في العهد الجمهوري (١٩٥٨-١٩٦٨م) (دراسة تاريخية)	م.م. ايلاف ثامر عبد الله	١٨٦
١٥	رحيل الإمام الرضا (عليه السلام): سرديّة الاستشهاد أم الموت؟ في ضوء التاريخانية الجديدة	الباحثة: غدير مازن عبد الخالق	١٩٨
١٦	الآثار البيئية والصحية لاستخدام منظومة الغاز بديلاً للبنزين في محافظة ذي قار	م.د. سناء عباس زيارة	٢١٢
١٧	سيمائية الألوان في ديوان كزار حنتوس «قصائد مختارة»	م.م. دعاء قيس شكر	٢٢٠
١٨	تحولات المعنى من النص إلى الرمز قراءة في «تفاحة الخطيئة» دراسة من الجذور إلى التجليات القرآنية	م.م. حارث رمضان حسين أ.د. محمد حسين زبون	٢٣٨
١٩	الصراع النفسي في رواية (بيت خالتي) للكاتب احمد خيرى العمري	م.م. هند مرعي عبد الهادي	٢٥٢
٢٠	التطبيقات الفقهية في الدراسات التفسيرية سعد السعود للنقوس لأبن طاووس الحليّ انموذجاً	م. قصي حسن حميد	٢٦٤
٢١	التكرار في رواية يوميات سراب عفان	م.م. سري محمد كاظم فهد	٢٨٠
٢٢	فاعلية التغطية الصحفية العراقية في التوعية بمخاطر المخدرات	م.م. حيدر أبو خماس قسمه	٢٩٢
٢٣	أثر استراتيجية طيف المناقشة في تنمية المهارات اللغوية في مادة المطالعة لدى طلبة الصف الأول المتوسط	م.م. توفيق عبد فضاله	٣١٢
٢٤	مقاصد الشريعة الإسلامية وأثرها في مواجهة التطرف الفكري دراسة موضوعية	م.م. زينة فيصل محمد	٣٣٠
٢٥	الضوابط لممارسة الحكم والسلطة في القرآن الكريم	الباحثة: رواء جعفر جبوري أ.م.د. ميسون صباح داو	٣٤٢



التخيّل التاريخي في رواية مصاييح اورشليم لعلي بدر

م. د. فيصل درباش سويدان

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الثانية

المستخلص:

التخيل التاريخي في الرواية هو أسلوب أدبي يمزج بين الحقائق التاريخية والخيال الإبداعي لإعادة بناء الماضي. يعتمد الكاتب على البحث التاريخي الدقيق ليخلق عالماً روائياً قريباً من الواقع التاريخي، مع إضافة شخصيات وأحداث متخيلة. هذا النوع من الروايات يهدف إلى إحياء فترات تاريخية معينة وجعل القارئ يعيش تجربة الماضي. يواجه الروائي تحدي الموازنة بين الدقة التاريخية والحرية الإبداعية، فلا يخل بالحقائق الأساسية ولا يقيد خياله. من خلال هذا الأسلوب، تصبح الرواية وسيلة لفهم التاريخ وإعادة تفسيره من منظور إنساني. تساعد الرواية التاريخية في سد الفجوات التي تتركها المصادر التاريخية الرسمية. كما تمنح الكاتب فرصة لاستكشاف دوافع الشخصيات التاريخية وإضفاء البعد الإنساني على الأحداث الكبرى. في النهاية، يخلق التخيل التاريخي جسراً بين الماضي والحاضر، مما يجعل التاريخ أكثر حيوية وقرباً من القارئ المعاصر.

الكلمات المفتاحية: التخيل، ادوارد سعيد، اورشليم، الطرس.

Abstract :

Historical imagination in novels is a literary technique that blends historical facts with creative fiction to reconstruct the past. Writers rely on meticulous historical research to create fictional worlds that closely resemble historical reality, while adding imagined characters and events. This genre aims to bring specific historical periods to life and allow readers to experience the past firsthand. Novelists face the challenge of balancing historical accuracy with creative freedom, neither compromising essential facts nor restricting their imagination. Through this approach, novels become a means of understanding and reinterpreting history from a human perspective. Historical fiction helps fill the gaps left by official historical sources. It also gives writers the opportunity to explore the motivations of historical figures and add human dimension to major events. Ultimately, historical imagination creates a bridge between past and present, making history more vivid and accessible to contemporary readers.

Keywords: imagination, Edward Said, Jerusalem, palimpsest.

المقدمة:

التخيل التاريخي من التقنيات التي يستخدمها الروائي في كتابة نصه الإبداعي، إذ يلجأ إلى توظيف المادة التاريخية بطريقة سردية وإعادة طرحها من جديد خالفاً عنها وظيفتها التوثيقية، والتاريخية، لتؤدي وظيفة جمالية في نصه الروائي، عن طرق إعادة إحياء الشخصيات والأحداث.

وكان اختيار رواية مصاييح اورشليم لعلي بدر لأن الروائي وظف الكثير من الوثائق في هذه الرواية من أجل خلق خطاب مضاد لخطاب السلطة الإسرائيلية.

ولأن الروائي يؤمن أن الحروب العربية الفاشلة مع الكيان الصهيوني ربما تحتاج إلى حرب جديدة من نوع جديد، وبما إن إسرائيل شكلت وفق رواية كما يقول - ربما كان يقصد بها الرواية الإسرائيلية حول الأرض الموعودة وأنها فلسطين - إذن لماذا لا نحاربها برواية مضادة تكشف زيف الرواية الإسرائيلية، من خلال الوثائق التاريخية التي وظفها في روايته.

وقد قسم البحث إلى محورين :

١- **المبحث الأول :** وتناول فيه الباحث التخيّل التاريخي كمفهوم وعلاقته بالرواية من خلال الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وآراء بعض النقاد الذين أسهموا بفعالية في هذا الموضوع مثل جورج لوكاش ، وعبد الله إبراهيم

٢- **المبحث الثاني :** وكان تطبيق على رواية مصابيح أورشليم ، وكيف وظف الروائي الوثائق التاريخية داخل نصه ، وأنواع الوثائق التي استخدمها الروائي في بناء نصه الروائي .

٣- وفي الختام لخص الباحث أهم النتائج التي توصل إليها من خلال دراسته لمفهوم التخيّل التاريخي ، ورواية مصابيح أورشليم .

المبحث الأول:

الرواية والتخيّل التاريخي:

اهتم النقد والنقاد بموضوع العلاقة بين الرواية والتاريخ وتحديد هذه العلاقة ، وبعد أن كان التاريخ يستلهم في الرواية بوصفه من المسلمات التي يضمّن الروائي في خطابه الروائي دون الدخول إلى عمقها لما لها من هيمنة على المنظومة الفكرية السائدة ، أصبح الروائي يجمع بين المادة التاريخية والوثائق في سرد روائي مُسبغاً البعد الفني على الزمن التاريخي ، مبعداً إياه عن التاريخ فتظهر رواية تخيّل تاريخي لا تتفق بالضرورة مع مقولات التاريخ ، ((إن السردية الحديثة استطاعت خلال العقود الثلاثة الماضية أن تؤسس معرفة متنامية ودقيقة في النصوص الأدبية من خلال تجلياتها المختلفة)) (عبد الله، ٢٠١٧ ، صفحة ٦).

فالتخيّل شأن مختلف عن التاريخ التسجيلي أو السرد الفني للتاريخ ، وذلك حين يدمج كل منهما (التاريخ والفن الروائي) معاً في إطار سردي يحافظ على خصوصية كل منهما مع خلق حالة تشكّل جديدة تجمع بينهما معاً. ((ولعل الرواية التاريخية ازدهرت كل هذا الازدهار لأنها عمدت إلى تحليل الأحداث التاريخية بشكل في بارع)) (مرتاض ، ١٩٩٠ ، صفحة ٥١).

والتخيّل التاريخي هو : المادة التاريخية المتشكلة بواسطة السرد وقد انقطعت عن وظيفتها التاريخية التوثيقية والوصفية وأصبحت تؤدي وظيفة جمالية ورمزية (إبراهيم، ٢٠١١ ، صفحة ٥). إن العلاقة التي تقيمها الرواية مع التاريخ تتعدّد عما عرف سابقاً كونها علاقة جديدة وطريقة جديدة تعتمد أساساً على المساءلة الفنية للتاريخ لا على روايته فحسب ، إذ يكون الإطار التاريخي حاضراً سواءً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وحضور الوثيقة التاريخية في النص أصبح عاملاً ينشر أبعاداً تاريخية فيه ، فنظرة الروائي لحقائق التاريخ وعلاقة التاريخ بالرواية ومن ثم التعامل مع الوثائق تظهر فاعلية التخيّل ((فالمتخيّل الناشئ من علاقة فاعلة مع حدث ما ، قادر على إخراج ذلك الحدث من جموده ، فهو لا يجد في الحقائق التاريخية حقائق مطلقة أو مسلمات)) (القاضي، ٢٠٠٨ ، صفحة ١٧)، ونزوع الرواية نحو الماضي أو التاريخ ليس حنيناً ولا شغفاً بقدر ما هو اهتمام بالحاضر الذي يمثل امتداد ذلك الماضي ومن ثمّ ماضياً لمستقبل آت ، يقول امبرتو إيكور : ((كثيراً ما يواجهنا سؤال حول أن يكون سرد أحداث الماضي هروباً من الحاضر؟ بأنه من الأسئلة الأكثر تفاهة)) (إيكور، ٢٠٠٩ ، صفحة ٧٠).

لقد ورد تعريف التاريخية في معجم المصطلحات الأدبية بأنها ((سرد قصصي يتركز على وقائع تاريخية تنسج حولها كتابات تحديثية ذات بعد إيهامي معرفي)) (يقطين، ١٩٨٥ ، صفحة ١٠٣). وهذا البعد المعرفي هو الذي يؤكد الدور الثقافي للرواية الذي يتجلى في تفعيل أحداث الماضي ومن ثمّ خلق صلة بينها وبين الحاضر ، ما اصطلاح عليه (بول ريكور) (الهوية السردية) وهي البؤرة التي يقع فيها التبادل والتمازج والتقاطع والتشابك بين التاريخ والخيال بواسطة السرد ، فينتج عن ذلك تشكيل جديد يكون قادراً على التعبير عن حياة الإنسان بأفضل مما يعبر عنه التاريخ وحده أو السرد الأدبي بذاته ، فحياة البشر تدرك على نحو أسهل وأمتع حين يجري تمثيلها بالتخيّلات



التاريخية ((لأن فهم الذات عملية تأويل وتأويل الذات بدوره يجد في السرد واسطة بامتياز مفضلاً إياها على بقية الإشارات والعلامات والرموز ، والسرد يقتبس من التاريخ بقدر ما يقتبس من القصص الخيالية جاعلاً من تاريخ الحياة قصة خيالية أو قصة تاريخية)) (ريكور، ٢٠٠٥، صفحة ٢٩٥) .

ويرى لوكاش أن فاعلية الرواية التاريخية هي تقريب الماضي إلينا من أجل خلق علاقة محسوسة بينه وبين الحاضر ، فهو يرى ((أن ما يهم في الرواية التاريخية هو ليس إعادة سرد الأحداث التاريخية الكبرى إنما الايقاظ الشعري للشخصيات الذين برزوا في تلك الأحداث ، أي تجعلنا الرواية التاريخية نعيش مرة أخرى الدوافع الاجتماعية والإنسانية التي دفعتهم وأدت بهم إلى أن يفكروا ويشعروا ويتصرفوا كما فعلوا تماماً في الواقع التاريخي)) (لوكاش، ١٩٨٦، صفحة ٤٦) .

وأهم طرق توظيف التاريخ في الرواية أو طرق التخيل التاريخي هي :

١- المخطوطات : وتعد من أهم الوثائق التي يعتمد عليها الروائي وعن طريقها يكشف عن النتاجات الفكرية والعلمية لحقبة أو مرحلة تاريخية معينة والروائي يتخذ من المخطوطات وسيلة للكشف عن جوانب معتمدة تشير إلى تفاصيل في جوانب الحياة ووقائعها لأفراد المجتمع الذي يشغل عليه نصه الروائي.

٢- المذكرات : وهي وثائق مهمة كتبها أصحابها ، وتعد مصدراً مهماً لقراءة تاريخ ما ، وكثيراً ما يكتب المذكرات الأشخاص الذين كان لهم تأثير في صناعة التاريخ ، من الشخصيات البارزة والمشهورة وتكشف هذه المذكرات عن أحداث ووقائع فضلاً عن رؤية صاحبها .

٣- النماثيل والآثار : وهي وثائق مهمة تكشف عن تاريخ الأمم وغط الحياة ومكانة الشعوب الثقافية والفنية والمعمارية لأنها تمثل آثار الإنسان وبقاياه وتضع الحقائق أمامنا وتبرز مكانة الشعب الذي أنتجها ، فيعتمد الروائي إلى نسج القصة حول تلك الآثار ليكشف عن أفكاره .

٤- اللوحات : تعد اللوحات وثائق مهمة تبرز أحداث معينة أشارت إليها من بعيد أو قريب وتكشف المستوى النوعي الثقافي والفني السائد لأمة معينة .

٥- الخرائط وثائق أهميتها كوئائق تاريخية كونها معتمدة في تاريخ الأحداث السياسية وتمثل قوانين متفق عليها دولياً وتبرز أهميتها عند الروائي كونها تمثل رؤيتين متناقضتين : تمثل الأولى رؤية السلطة للخرائط ، والأخرى تمثل رؤية الأفراد لها ، كونها حدود تفصل بين الناس وتعيق حركتهم فهي قيود بالنسبة لهم .

٦- التقارير : وهي وثائق تصنف على أنها شاهد على مرحلة تاريخية معينة ، كونها تصدر من جهة رسمية إلى جهات رسمية أخرى ، تكشف عن توجه السلطة أو جهاز معين من أجهزتها وممارساته وخفايا الحياة لكثير من الناس الذين عاشوا تلك الحقبة من الزمن .

٧- الكتب : إن أهمية الكتب بالنسبة للتاريخ تتمثل في أنها النتاج الثقافي لمرحلة تاريخية معينة ، كذلك يعكس محتواها وجهة نظر كاتبها وشريحة من المجتمع أو نسق سائد في ذلك العصر .

٨- الرسائل الشخصية والتاريخية : الرسائل من الوثائق المهمة التي تشهد على عصر ، لأن الرسائل يتداخل فيها ما هو تاريخي بما هو شخصي ، ومن خلالها يسلط الروائي الضوء على ما كان مقصياً أو مهمشاً ، وتبرز كل مالم تكتبه السلطة أو اختفى في دهاليز مؤسساتها.

٩- الصور التاريخية والشخصية : وهي وثائق مهمة تكشف عن جانب كبير من حقائق التاريخ والأحداث بشكل مباشر ، وتوثق هذه الأحداث وتكشف أيضاً عن جوانب أخرى تتعلق بحياة من صنع هذه الأحداث .

١٠- الصحف والمجلات والمقالات : من المصادر المهمة للتاريخ إذ أن الباحث في التاريخ عن بعض الظواهر والأحداث ، يبحث في الصحف والمجلات الصادرة في تلك المرحلة التاريخية ، وتكشف كذلك عن اهتمام المجتمعات بأحداث معينة والتعرف على وجهات النظر ، خاصة إذا كانت هذه الصحف والمجلات حرة غير

خاضعة لرقابة السلطة .

١١- اللقاءات والبرامج التلفزيونية والإذاعية : ويعتمدها الروائي من خلال تضمين حواراتها , ووصفه لها وعرض وجهات نظره فيما يتعلق بإشاراتها والمفاهيم التي لا يتعرض لها التاريخ السلطوي .

لقد أشار لوكاش إلى أن الرواية التاريخية نشأت في مطلع القرن التاسع عشر وذلك من زمن اغتيال نابليون (لوكاش، ١٩٨٦، صفحة ١١)، بتأثير مباشر من الثورة الفرنسية , وما رافق تلك الثورة من حروب اجتاحت وزلزلت ثوابتها ((كانت الثورة الفرنسية والحروب الثورية ونهوض وسقوط نابليون هي التي جعلت التاريخ لأول مرة تجربة جماهيرية)) (لوكاش، ١٩٨٦، صفحة ١٧) , وذلك أتاح للناس استيعاب وجودهم ((ليروا في التاريخ شيئاً يؤثر بعمق في حياتهم اليومية)) (لوكاش، ١٩٨٦، صفحة ١٩) .

إن الرواية التاريخية عملاً سردياً يرمي إلى إعادة بناء حقبة من الماضي بطريقة تخيلية حيث تتداخل شخصيات تاريخية مع شخصيات تخيلية وإذا كنا نجد حضوراً للمادة التاريخية , لكننا نجد مقدمة بطريقة إبداعية وتخيلية , فالرواية التاريخية تنهض على أساس مادة تاريخية , لكنها تقدم وفق قواعد الخطاب الروائي القائم على البعد التخيلي , مهما كان واقعياً أو حقيقياً وهذا التخيل هو الذي يجعلها مختلفة عن الخطاب التاريخي (يقطين، ٢٠١٢، صفحة ١٩).

المبحث الثاني:

التخيل التاريخي في رواية مصاييح اورشليم

حاول الروائي في هذه الرواية أن يكشف عن الصراع العربي الاسرائيلي عن طريق أحداث الرواية , وأن يكشف عن خفايا هذا الصراع من خلال توظيف الكثير من المذكرات والصور والخرائط والمخطوطات , ليكشف عن المسكوت عنه في هذا الصراع المستمر , وأن يجعل الرواية بمثابة مواجهة وحرب مع الكيان الاسرائيلي الذي يقول عنه الروائي إنه نشأ عن طريق رواية فلماذا لا يكون الرد عليه عن طريق الرواية .

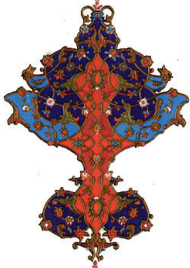
وقد قسم الرواية إلى جزأين , الجزء الأول يتحدث عن بغداد والأحداث التي مر بها العراق بعد الاحتلال الأمريكي واختلاف وجهات النظر إلى هذا الغزو بين مؤيد ومعارض له , ليكشف عن الواقع الثقافي الذي كان يعيشه المثقف العراقي ما بين متأثر بالثقافة الغربية ومدافع عنها , وبين معادي لها يرفضها ويكشف زيفها من خلال شخصيتان في الرواية هما (علاء خليل) الذي يمثل نموذج المثقف المتأثر بالغرب وأفكاره وثقافته , و(أيمن مقدسي) الذي يمثل (ادوارد سعيد) وأفكاره عن الغرب ومحاولته نقد الثقافة الغربية من داخل هذه الثقافة.

والجزء الثاني من الرواية ينتقل فيه الروائي إلى القدس ورحلة (ادوارد سعيد) إليها بعد زمن طويل من النفي ليكشف عن واقع المدينة , وكيف تحولت إلى مدينة أخرى بعد أن استولى عليها الاسرائيليون , وكيف أن (ادوارد سعيد) يشعر أنه غريب في وطنه الذي نفي عنه , حتى أنه احتاج إلى دليل يرشده إلى طرق المدينة وشوارعها وأماكنها بعد أن تغير كل شيء فيها .

يقول: ((كان يعتقد أن أفضل ما يفعله هو إعادة سرد الأساطير لتكذيبها ... لتدميرها ... لكشف خداعها ... لكشف زيفها ...)) (بدر، ٢٠٠٩، صفحة ١٣) , هذا ما كان يريده المقدسي من تأليف روايته مواجهة التاريخ بالرواية وتكذيب الرواية التي بنيت عليها اسرائيل برواية تكشف زيفها .

يقول واصفا الوضع في بغداد في تلك الفترة ((بطبيعة الحال لم يسأل أيمن مقدسي لم قال هذا الكلام , فأنت لا تسأل شخصا لماذا لا يأتي لموعد في بغداد أيام الحرب , ذلك أن عدم مجيء شخص لموعده أمر وارد تماما , بل لا أحد يخرج من منزله وهو متأكد من عودته , أو من وصوله إلى المكان الذي يريد الوصول إليه أبداً)) (بدر، ٢٠٠٩، صفحة ٩)

إن التشظي الذي شهدته الموقف الثقافي في العراق وتباين الآراء حول الدخول الأمريكي للعراق عبر عنه الروائي



من خلال موقف (علاء خليل) من صديقه (أيمن مقدسي) الذي يناقضه الرأي يقول ((كنت جالساً في مقهى الجماهير دخل علاء يحمل فايلاً فيه أوراق وكتب يخفيها بصورة تامة ... قرأت ما كتبه ادوارد سعيد عن كنعان مكية قلت حدثني أيمن مقدسي عن المقالة ... عليك أن تقرأ قبل إن تسمعها من مقدسي الذي يحرف كل شي لصالح ادوارد سعيد ناوولي الأوراق واخذت أقرأ بما قال لي : هذا أيمن مقدسي يمكن أن يوشي بي إلى الحكومة ويقول عني إني مع كنعان مكية)) (بدر، ٢٠٠٩، صفحة ٥٧).

أراد الروائي أن يكشف عن حال المثقف العراقي في تلك الفترة فهو منقسم ما بين مؤيد للإحتلال الأمريكي إذ يرى فيه الديمقراطية الغربية وبين معارض له يراه محتل غازي وقد وظف الروائي الوثائق في هذا الحوار والتي هي مقالة (ادوارد سعيد) التي تتأجج الغزو الأمريكي للعراق.

فالصراع العربي الاسرائيلي صراع طويل من المعاناة والألم والتشريد أراد الروائي أن يسلط الضوء على جوانب مخفية من هذا الصراع عبر توظيف بعض الوثائق التاريخية التي تكشف عن الممارسات الاسرائيلية يقول ((كنت أبحث عن المقالة التي كتبها خوسيه سراماغو عند زيارته لفلسطين ، قال فيها إنه أثناء تجواله بين المدن الفلسطينية يشم رائحة الغاز ، في إشارة إلى أفران الغاز النازية التي أحرق فيها اليهود في أثناء الحرب العالمية الثانية ، والإشارة إلى أفران الغاز أو المحرقة هي الكلمة الحقيقية التي يمكن أن توصف الحال التي يعيش فيها الفلسطينيون)) (بدر، ٢٠٠٩، صفحة ٣١).

وكان الفلسطينيون يدفعوا ثمن ما جرى في المحرقة التي تفصلهم عنها البحار والمحيطات، ولكشف التطرف عند المثقفين اليهود وكيف أنهم مسؤولون عن صناعة مفاهيم للتاريخ والأجيال ، يورد الروائي رسالة تبين الازدواجية الفكرية التي تصيب بعض المثقفين وكيف تتغير المواقف وهو ما يكشف عن علاقة المثقف بالسلطة يقول ((كنت كتبت إلى زينب نصري التالي : نعم أعرف الكثير عن الذعر الذي أحدثته توم سيغف ، وآفي شلايم وغيرهم ، لقد جاء المؤرخون الجدد في اسرائيل لنقض الرواية الاسرائيلية الرسمية ، حول إقامة الدولة العبرية ، وليكونوا شهوداً على عدم وجود أساس أخلاقي قامت عليه الحركة الصهيونية ، أولاً ، وبالتالي دولة اسرائيل ولكنهم الآن متطابقون في أفكارهم كلياً مع السياسيين الاسرائيليين الذين ادانهم في كتبهم)) (بدر، ٢٠٠٩، صفحة ٣١٣).

نجد الروائي يوظف الرسائل كوثيقة تاريخية تدعم المعنى الذي يتحدث عنه لما جاء فيها من معلومات تخص الطبقة الاسرائيلية المثقفة وكيف تتباين آرائهم حين يتعلق الأمر بأمن اسرائيل ، وفي رحلته إلى القدس يكشف (ادوارد سعيد) بطل الرواية عن حقيقة الصراع حول الأرض من خلال مشاهداته داخل المدينة وأزقتها ، وكيف يحاول الوجود الاسرائيلي محو الوجود العربي المتمسك بأرضه ووطنه على الرغم من قوة الآخر وسيطرته يقول الراوي: ((ها هو ادوارد سعيد في القدس يتملى بوجوه سمر تبرز منها عيون كبيرة ذاهلة ، ملابس عربية واسعة ، ملابس بيض تسير نحو الأقصى تسبح أمام ناظره في الهواء ، دورية اسرائيلية تصل ثم توقفهم وتمنعهم من الصلاة داخل الحرم ، رجل يجلس في دكانه أمامه قراطيس كثيرة ، ومجسم للكرة الأرضية على مقربة منه ، صورة فلسطين على الحائط ، وتمثال على قاعدة من الكتب)) (بدر، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٣).

لقد أراد الروائي في توظيف هذه الوثيقة التاريخية أن يكشف عن خفايا الصراع بين صاحب الأرض والمحتل الذي يسعى بكل جهد لتغيير معالم المدينة ومحو كل أثر عربي فيها ، إن هذه الوثيقة التي استخدمها الروائي إلى جانب صور أخرى تبرز صور المدينة قبل وبعد الاحتلال ليؤكد من خلالها على عربية المدينة وعمقها الإسلامي ، ومن أجل كشف زيف المحتل وكيف تحرف الحقائق ، يبرز لنا الروائي وثيقة أخرى تكشف عن جانب آخر من جوانب الصراع العربي الاسرائيلي .

يوظف الروائي اللقاء التلفزيوني مع أديب يهودي كوثيقة تاريخية يقول: ((اورشليم مومس مريعة ، قال عميخاي ، كيف يمكنها أن تتنقى من هذا العقاب المقدس ، سأله المذيع في التلفزيون إذلال إذلال ، هذا إخلاصها القديم

إذلال لنا اورشليم كانت مخلصه وقد أصبحت عاهرة قال عميخاي , تسجيل تلفزيوني يعاد بثه بمناسبة محاصرة جيش الدفاع لجنين)) (بدر , ٢٠٠٩ , صفحة ١٧٠).

هذه الوثيقة تبرز كيف أن الكيان الصهيوني يحاول كسب التعاطف , وتقديم التبريرات لما يقوم به جيشه ضد المدين الفلسطينية من خلال الخطاب السياسي الذي يأتي بصورة خطاب إنساني كون المتحدث أديب وروائي يهودي (يهودا عميخاي) لتدعيم فكرة أن اليهود ظلموا وهجروا من اورشليم لذلك يسموهم بالعهر , ويورد الروائي وثيقة أخرى تكشف بطلان الادعاء الصهيوني بأنه صاحب الأرض يقول ((١١ شخصاً قتلوا , أكثر من ٥٠ جرحوا , هذه هي اسرائيل انتم طردتم العرب من أرضهم وتكرتم لحقوقهم وأوصلتموهم إلى اليأس ماذا تنتظرون ؟ قال غروسمان في التلفزيون)) (بدر , ٢٠٠٩ , صفحة ٢١٣).

إذ يكشف هذا اللقاء الذي وظفه الروائي عن أحقية الأرض ومن هم أصحابها والذي يأتي على لسان مواطن يهودي , إن اعتراف غروسمان بملكية الأرض للعرب يقدم نقضاً لبعض الادعاءات الاسرائيلية التي تحاول أن تقدم العرب على أنهم أعداء لليهود وأن الشعب اليهودي مضطهد , إذ يحاول الروائي عن طريق هذه الوثيقة تنفيذ هذه الادعاءات.

ومن الوثائق التي وظفها الروائي في الرواية هي الكتب التي تعد من الوثائق التاريخية المهمة يقول : ((كان صديقي يدرك هذا الأمر جيداً ويعترف به , ويستشهد بفقرات كثيرة من الرحلة الفضائية لفلوير , بل وضع هذه الفقرة المنتزعة من مذكرات رحلة فلوير إلى الشرق في معجمه الذي وضعته أنا في نهاية هذه الرواية)) (بدر , ٢٠٠٩ , صفحة ١٨).

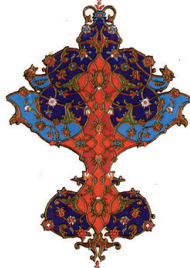
هذه الوثيقة تكشف عن زيف الادعاءات التي كانت تطرح في أوروبا لتصوير القدس الفردوس الموعود في نظر الأوروبيين لأجل أن تكون حاضرة في أذهانهم دائماً , وهو أمر خلاف الواقع إذ صورها (فلوير) من مشاهداته لها بالخرية , الأمر الذي حاول الروائي الكشف عنه في هذه الوثيقة لنقض المقولات الاسرائيلية حول القدس وتمزيق الصورة التي يسعى اليهود إلى تكرسها في الأذهان.

وفي وثيقة أخرى يوظف الروائي بعض المقولات التي تدعم الفكرة التي يعمل عليها يقول : ((المدينة هي الطرس , فكرة كتب عنها جبرار جينيت ووصف بما النص فالنص هو تراكم نصوص , هو عبارة عن كتابات على طرس , كتابات قديمة تحبو وتظهر كتابة جديدة عليه , لكن الكتابة الجديدة لا تخفي الكتابة القديمة مطلقاً , هكذا كنت أرى القدس هي مجموعة من أحداث تاريخية , وحياة , وبناء وعوالم يتراكم بعضها على بعض)) (بدر , ٢٠٠٩ , صفحة ٢٥٣).

سعى الروائي في هذه الوثيقة أن يبرز عربة القدس , ويكشف أن التغيير الذي أحدثه المحتل على المدينة ومعالمها والذي لا يمكن أن يحو أصلها , فالمدينة مثل الكتابة على الطرس لا يمكن أن تمحي ابداً , فالمدينة الأصل وإن لم تظهر لكنها مخبئة خلف المدينة الجديدة .

يهدف توظيف الوثائق التاريخية في بناء النص الروائي الذي عمد إليه الروائي في هذه الرواية من خلال التخيّل التاريخي , الذي أعاد طرح الأحداث والشخصيات بصورة جديدة كاشفا عن جوانب مهمة في مجرى هذه الأحداث , وحياة هذه الشخصيات , كان يهدف إلى نقض الادعاءات السياسية وتدعيم السرد المناقض للمقولات الرسمية , ومحاولة تسليط الضوء والكشف عن الحقائق التي حاولت السلطة السياسية أن تخفيها أو تزيفها .

هذه الوثائق التي تكشف عن فاعلية السلطة تجاه الطرف الذي تقع عليه تأثيرات تلك السلطة , فإنها في النص الروائي تتعدى ذلك إلى خلق أبعاد تخيلية تمثل قدرة الروائي على دمجها في نصه , وتعطي مساحة للروائي من



أجل طرح الرؤى والأفكار التي يريدها من أجل خلق خطاب مضاد ، وقد وظف الروائي العديد من الوثائق في هذه الرواية كالمقالات ، والصور ، والكتب ، والخرائط واللافئات ، فضلاً عن الشخصية الرئيسية في الرواية وهي شخصية (ادوارد سعيد) المفكر الفلسطيني المغترب وأفكاره في نقد الاستشراق وكشف الثقافة الأوربية ، إذ حاول الروائي من خلال بطل روايته (ادوارد سعيد) أن يكشف عن كثير من خفايا الصراع العربي الاسرائيلي ، من خلال رحلة (ادوارد سعيد) إلى فلسطين وحديثه مع ذاته وذكرياته عن المدينة ، ليكشف عن جانب مهم في ممارسات السلطة المحتلة .

وكان لهذه الوثائق دوراً فاعلاً في إبراز الحقائق المسكوت عنها أو المغيبة بفعل السلطة المحتلة ، كذلك كشف عن جانب مهم يتعلق بأفكار الطبقة المثقفة وانقسامها بين المؤيد لأفكار الغرب وطروحاته وبين المخالف لهذه الأفكار المحاول لكشف زيفها ، وعلاقة المثقف بالسلطة .

النتائج:

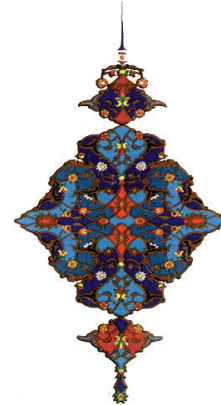
- ١- التخيل التاريخي شأن مختلف عن السرد الفني للتاريخ ، فهو المادة التاريخية المتشكلة بواسطة السرد وقد انقطعت عن وظيفتها التوثيقية .
- ٢- الرواية تلعب دوراً مهماً في تفعيل أحداث الماضي وخلق صلة بينها وبين الحاضر .
- ٣- التخيل التاريخي يعيد من جديد إحياء الشخصيات والأحداث كاشفاً عن جوانب مهمة لم تكن معروفة من قبل .
- ٤- الرواية التاريخية وإن كانت تنهض على مادة تاريخية لكنها تقدم على وفق الخطاب الروائي القائم على البعد التخيلي .
- ٥- استطاع الروائي أن يوظف العديد من الوثائق التاريخية المهمة من أجل تدعيم فكرته .
- ٦- استطاع الروائي أن يمزج بين المادة التاريخية وأفكاره وأن يجعل من المادة التاريخية جزء من نصه الروائي .
- ٧- كشفت الرواية عن جوانب مهمة في طبيعة الصراع العربي الاسرائيلي متمثلة بالممارسات التي تقوم السلطة تجاه أصحاب الأرض ز
- ٨- الكشف عن توظيف الأدب سياسياً من خلال مواقف الأدباء اليهود وكيف يوظف الأدب لأغراض سياسية.
- ٩- توظيف الوثائق التي من شأنها أن تكشف زيف السياسة الصهيونية من خلال مواقف بعض الأدباء اليهود ، أو من خلال المذكرات والرسائل التي تكشف حقيقة الكيان الصهيوني.

المصادر والمراجع:

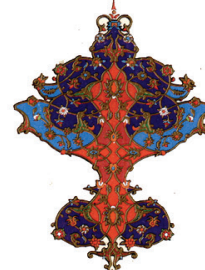
- اميرتو ايكو. (٢٠٠٩). آليات الكتابة السردية. (سعيد بنكراد، المترجمون) سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.
- بول ريكور. (٢٠٠٥). الذات عينها كالأخر. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- جورج لوكاش. (١٩٨٦). الرواية التاريخية. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
- سعيد يقطين. (١٩٨٥). معجم المصطلحات الأدبية. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- سعيد يقطين. (٢٠١٢). قضايا الرواية العربية. الرباط: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- عبد الله ابراهيم. (٢٠١١). التخيل التاريخي. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- عبد الملك مرتاض. (١٩٩٠). في نظرية الرواية. الكويت: عالم المعرفة.
- علي بدر. (٢٠٠٩). مصابيح اورشليم. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- محمد القاضي. (٢٠٠٨). الرواية والتاريخ. تونس: دار المعرفة للنشر.
- نجم عبد الله. (٢٠١٧). الرواية العربية المعاصرة. قطر: المؤسسة العامة للحي الثقافي(كتارا).

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٣٥٨

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية